
ديزني
هرقل
أكاديميا
ARAB COMICS
عرب كوميكس
www.arabcomics.net





ADAPTED FROM
WALT DISNEY PICTURES' HERCULES
MUSIC BY ALAN MENKEN LYRICS BY DAVID ZIPPEL
ORIGINAL SCORE BY ALAN MENKEN
PRODUCED BY
ALICE DEWEY AND JOHN MUSKER & RON CLEMENTS
DIRECTED BY JOHN MUSKER & RON CLEMENTS

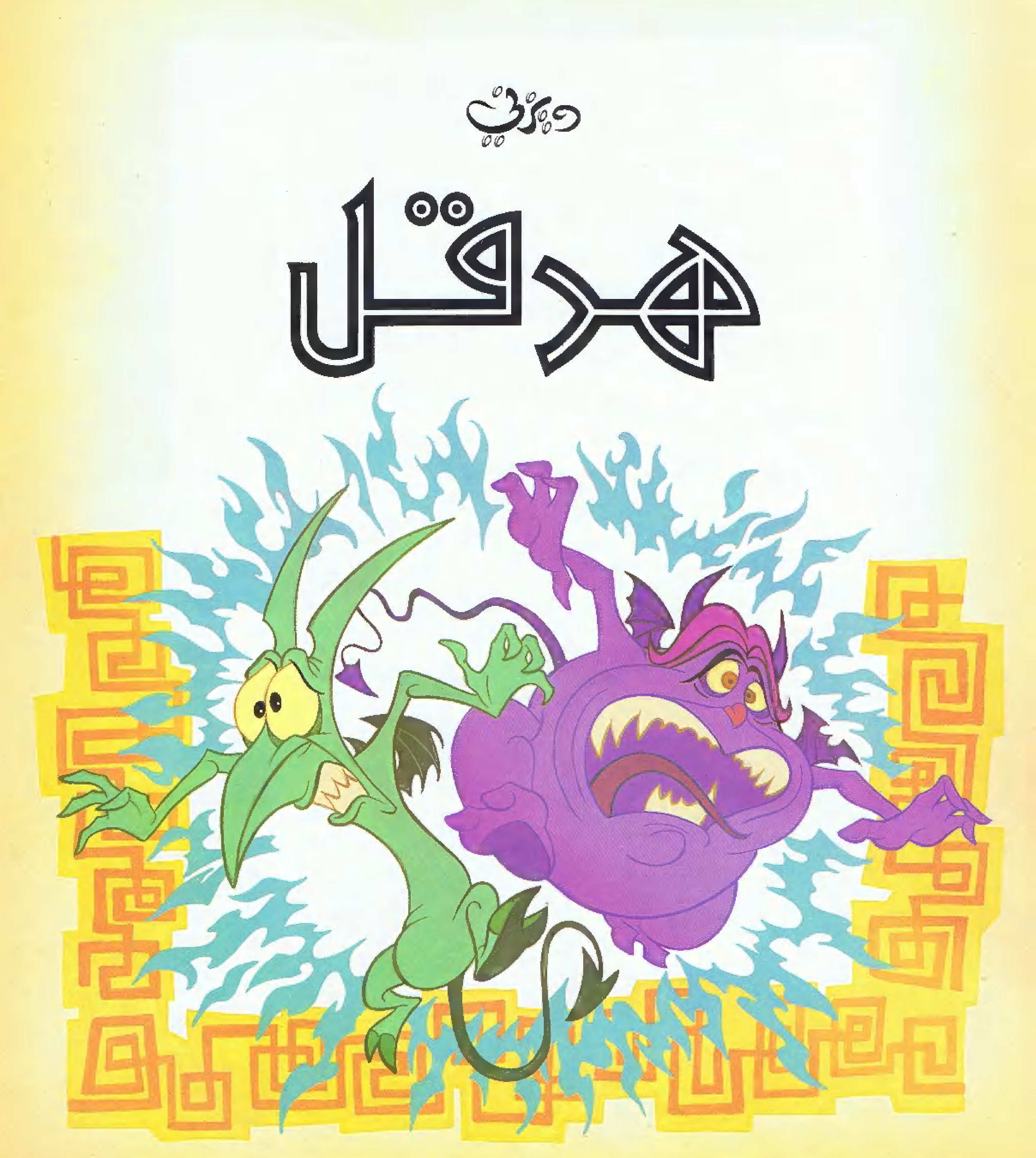
الناشر: أكاديميا إنترناشيونال، ص.ب. 113-6669 بيروت، لبنان، هاتف 805478 - 861178 - 800811 (09611)، فاكس 805478 (9611)، بترخيص من شركة الإنشاءات والتجارة (قسم السلع الإستهلاكية)، جدة، هاتف 660-7772 (9662) ، المرخّصة من شركة والت ديزني.

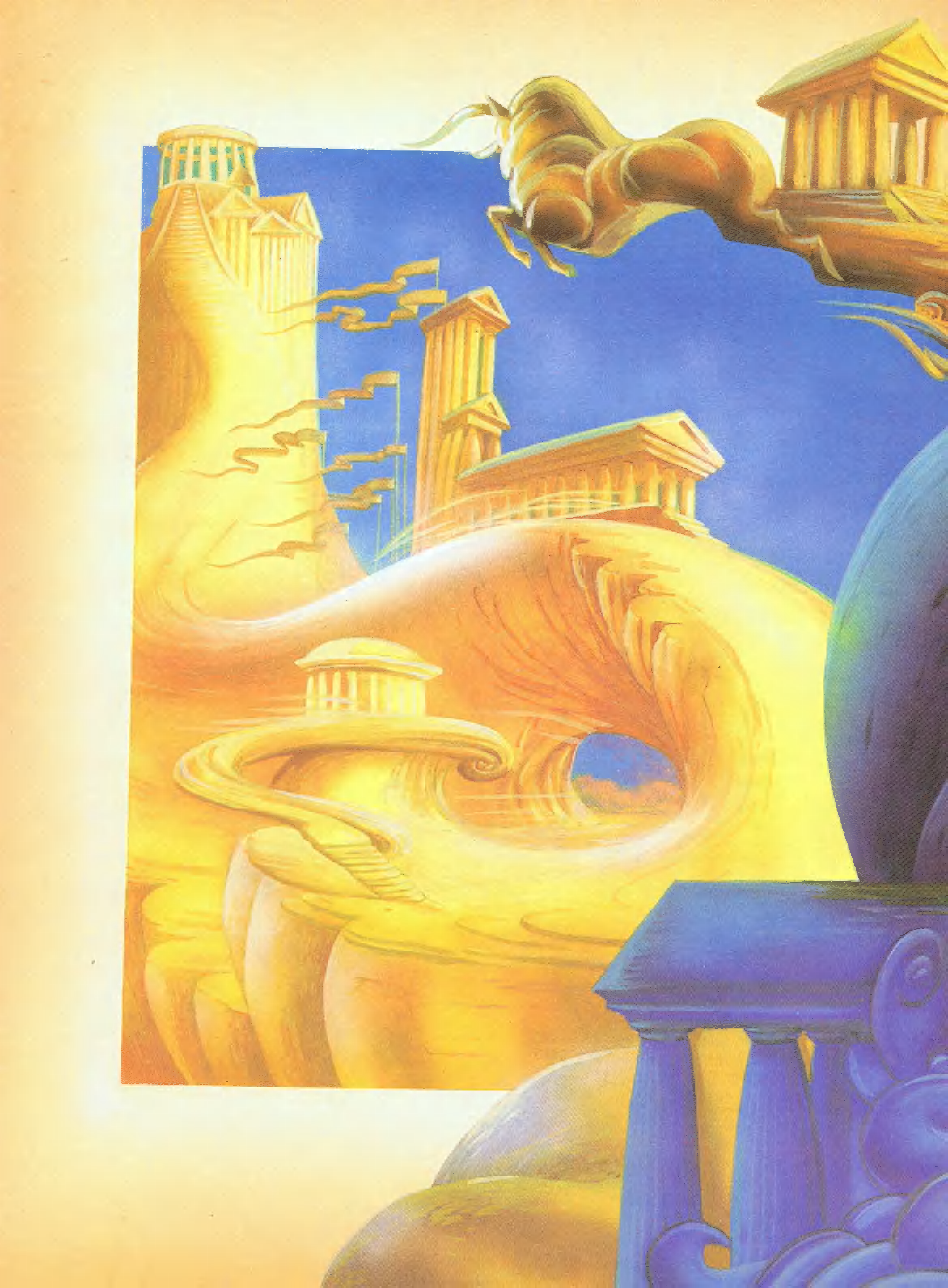
الطبعة الاولى، 1998



ديزني

هرقل





يَرْتَفِعُ جَبَلُ الأولِمْب، مَوْطِنُ سَلاطينِ الأغْريقِ القُدمَاء، عالِيًا فَوْقَ سَطْحِ الأرْض، فيُعانِقُ الغُيومَ كأنَّه جزِيرةٌ عَظيمةٌ في وَسَطِ بَحْرٍ مِنَ السَّحابِ. وفَوْقَ قِمَّةِ هذا الجَبَل، كان زُوس، كَبيرُ السَّلاطِينِ، يَحْتفِلُ بِوِلادَةِ ابنِهِ هِرَقْل.

كان الطِّفْلُ هِرَقْل ذا شَعْرٍ أَشقرَ مُتَموِّجٍ، وعَيْنَيْنِ زَرْقاوَيْنِ واسِعَتَيْن. لَكِنَّه كان يُخْفي خَلْفَ هذا المَظْهَرِ الجَذَّابِ قُوَّةً مَكَّنَتْهُ مِنْ رَفْعِ أبيهِ عَنِ الأرْضِ بيدٍ واحِدة.

«أرأَيْتِ، يا هيرا!» قالَ زُوس مُخاطِبًا زَوْجَتَهُ. «إنَّ لَدَيْه قُوَّةَ السَّلاطين! حقًّا، إنّ الوَلَدَ سِرُّ أبيه!»

ضَحِك سَلاطينُ الأولِمْب عِنْدَ سَماعِهِم كلامَ زُوس. وكانوا قد تَوَافَدُوا للمُشارَكَةِ في الاحْتِفالِ حامِلينَ الهَدايا للمَوْلودِ الجديد.

قدَّمَ زُوس لابْنِهِ الوليدِ مُهْرًا مُجنَّحًا صغيرًا.

«هذه هَدِيَّتي لك، يا بُنَيّ. إنّه يُدْعى بيغَازُوس، وسوف يكونُ لَكَ رَفيقًا في اللَّعِب.»



ابْتَسَمَ الطِّفلُ عِنْدَ رُؤيَةِ الحِصَانِ الصغير، وأمْسَك به من خَدِّهِ ومَالَ عَلَيْهِ برأسِهِ لِمُدَاعَبَتِهِ، فكادَ يقْضي عَلَيه. وفي أثْناءِ ذلك، أعْلَنَ هِرْمِس، مَنْدوبُ السَّلاطين، عَنْ وصولِ هَيْدِس، سُلْطَانِ العَتَمَةِ والظَّلامِ.

كان هَيْدِس يَكْرَهُ زُوس لأنَّهُ كلَّفَهُ بمُهِمَّةِ حُكْمِ العَالَمِ السُّفْلِيّ، ذلك المَكَانِ المُظْلِمِ المشؤومِ.

اِقْتَرَبَ هَيْدِس مِنْ مَهْدِ هِرَقْل وقَدَّمَ لَهُ لَهَّايَةً على شَكْلِ جُمْجُمَة. فأمْسَكَ هِرَقْلُ بإصْبَعِهِ وشَدَّ عليه، فصَاحَ هَيْدِس من شِدَّةِ الألَم.

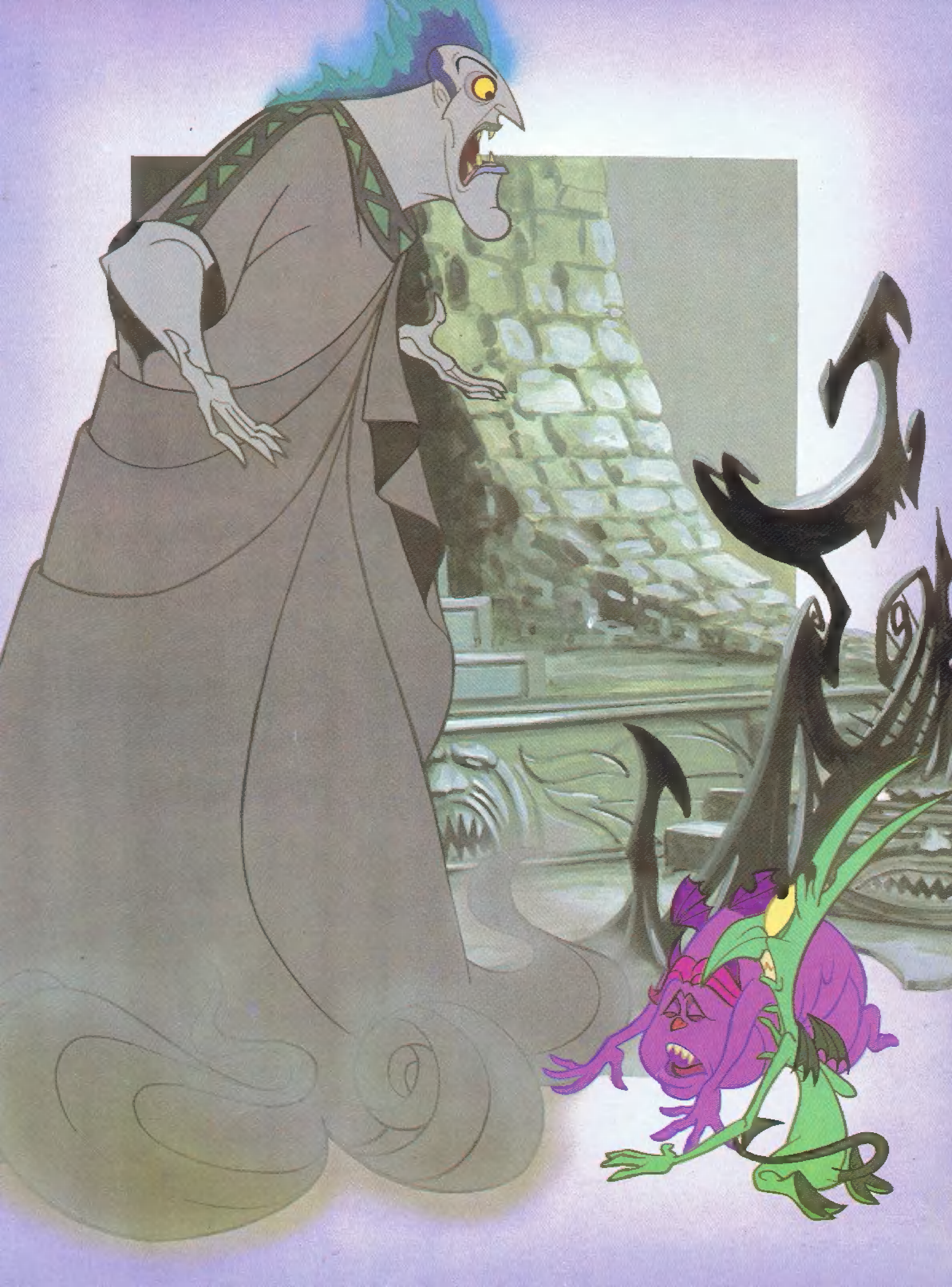
«إنَّهُ قويٌّ، ألَيْسَ كذلك؟» قال زُوس ضاحِكاً، فيما نَظَرَ هَيْدِس إلى إصْبَعِهِ عابِسًا. «هل سَتَحْضُرُ المأدُبَة؟»

«كُنتُ أودُّ ذلك،» أجاب هَيْدِس. «لكنَّني لا أستطيع؛ لقد عَهِدْتَ إليَّ بعَمَلٍ دائمٍ لا يَنْقَطِع.»

«عَمَلٌ حتَّى المَوْتِ،» قال زُوس ضاحِكًا. «شَرُّ البلِيَّةِ ما يُضحِك. أكادُ أموتُ مِنَ الضَّحِك.»







ضَحِكَ السَّلاطينُ لِمَا حَدَث، وانْصَرَفَ هَيْدِس عائِدًا إلى عَالَمِهِ غَاضِبًا مِن مِزاح زُوس. وعندما وَصَلَ، أَسْرَعَ مُسَاعِداهُ الصغيرانِ الشِّرِّيران، وجَع وهَلَع، لاسْتِقْبالِه.

«العَرَّافاتُ الثَّلاثُ بانْتِظارِكَ، يَا سَيِّدي،» قال المُساعِدانِ بصوْت واحد. كانَتِ كْلوثو ولاكيزِس وأتْروبُوس عرَّافاتٍ عَجائزَ تفتقِدُ وجُوهُهُنَّ المُخيفةُ إلى العُيون، لكنَّهُنَّ يَشْتَرِكْنَ في عَيْنٍ واحِدَةٍ تُمَكِّنُهُنَّ مِنَ الكشَفِ عَنِ المَاضي والتَّكَهُّنِ بالمُسْتَقْبَل.

«عُذْرًا لأنَّني تأخَّرْتُ عَليْكُنَّ،» قالَ هَيْدِس. «إنَّني بحاجةٍ لمُساعَدَتِكُنَّ. لا شكَّ أنَّكُنَّ تَعْرِفْنَ أنَّ لدَيَّ رَغْبَةً شديدَةً في خَلْعِ زُوس المغرورِ عَنِ العَرْشِ، لَكِنَّ مَوْلودَهْ الجديدَ يُقْلِقُني كثيرًا. أُريدُ أنْ أعْرِفَ إن كانَ سَيَقِفُ عَقَبَةً أمامَ نَجاحِ ما أُخَطِّطُ له؟» اِمْتَنَعَتِ العرَّافاتُ عَنِ الإجابَةِ والتَزَمْنَ الصَّمْت.





لَمْ يَكُنْ من
المَفْرُوض أنْ تَكْشِفَ
العرَّافاتُ عَنِ المُسْتَقْبَل، لكنَّ هَيْدِس لَجَأَ إلى المَديح والكلامِ المَعْسولِ حتَّى نَالَ مُبْتَغاه.

«بَعْدَ ثماني عَشْرَةَ سَنَةً، تَنْتَظِمُ الكواكِبُ في خطٍّ مُسْتَقيمٍ ويُقاتِلُ العَمَالِقَةُ إلى جانِبِك،» أجابَتِ العرَّافاتُ. «لكِنْ حَذَارِ! إذا قاتَلَ هِرَقْلُ إلى جانِبِ أبيهِ، يكونُ الفَشَلُ مِنْ نَصيبِك.»

«عَليَّ أن أتخلَّصَ مِنْ هِرَقْل بِسُرعة. ولكن كيفَ السبيلُ إلى ذلك وهو سُلْطانٌ مِنَ السَّلاطين؟» تساءَلَ هَيْدِس بصَوْتٍ عالٍ، لكن سُرْعَانَ ما اهْتَدى إلى الحلّ.

بيْنَما كان السَّلاطِينُ نائمِينَ في تلكَ اللَّيْلَةِ، صَعِدَ وَجَع وهَلَع إلى جَبَلِ الأولِمْب وخَطَفَا هِرَقلَ وحَمَلاهُ إلى الوادي. وكانَ هَيْدِسُ قد أَمَرهُمَا أن يَسْقِيا هِرَقْلَ شَرَابًا أَعدَّهُ بنَفْسِه لتحويلِهِ إلى إنسانٍ عاديٍّ، ثم يَفْتُكا به.

شاهَدَ رَجُلٌ وزوْجَتُه، لحُسنِ الحَظِّ، ما يَحْصُلُ، قبل أن يَشْرَبَ الطِّفْلُ الجُرْعَةَ كاملةً، لكنَّهُ كان قد شَرِبَ ما يَكْفِي لكيْ يتحوَّلَ إلى إنسانٍ عادِيّ.



«سوف يَقْتُلُنا هَيْدِس إذا عَلِمَ أَنَّنا فَشِلْنا في تنفيذ المُهِمَّة،» قال هَلَعُ والخَوْفُ بادٍ عليه.

«حَسَنًا،» أجابَ وجَعُ، «إذًا، لَنْ نُعْلِمَهُ بالأَمْر.»

في هذهِ الأَثْنَاء، اكْتَشَفَ زُوس وهيرا غيابَ ابْنِهِمَا ومَصيرَهُ التَّعِس. لقد أصْبَحَ هِرَقْلُ إنسانًا عادِيًّا ولم يَعُدْ في وُسْعِهِ العَوْدَةُ إلى جَبَلِ الأولِمْب للعَيْشِ مِثْلَ بَاقي السَّلاطين.

«لا تَقْلَقي،» قال زُوس لزَوْجَتِهِ مُطَمْئِنًا. «إنّني متأكِّدٌ من أنّ هذَيْنِ الزوّجينِ سَيَعْتَنِيانِ به جَيِّدًا.»

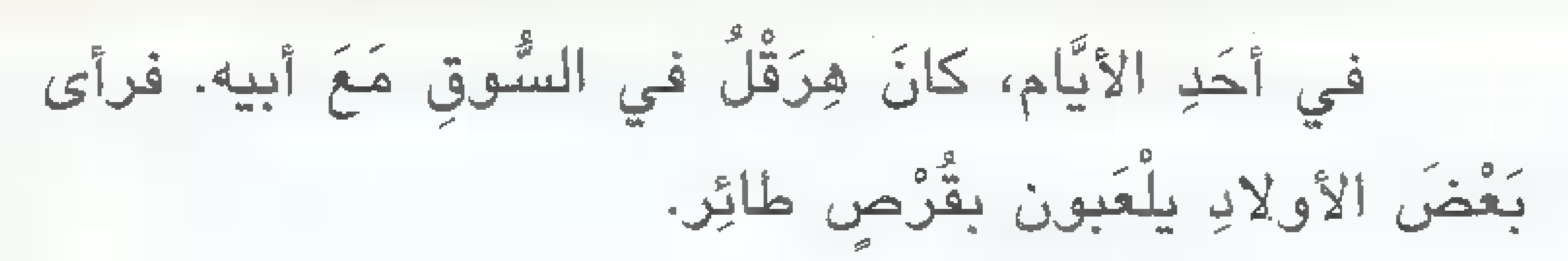
قرَّر أمْفيْتْرِيون وآلْكمِيني، وهما الزَّوجانِ اللذانِ وَجَدا هِرَقل، أن يتبنَّيا الطِّفْلَ ويَهْتَمَّا به كما لو أنَّه ابنُهُما.

كَبِرَ هِرَقْلُ وأصبح فَتًى مَرِحًا وخَدُومًا. وكانَ يَسْتَعْمِلُ قُوَّتَهُ الجبَّارَةَ لمساعَدَةِ أبيهِ وَجرِّ العَرَبَةِ المُحَمَّلَةِ بالتِّبْنِ عندما تَعْجَزُ بنلوبي، الحِمَارَةُ العَجُوزُ، عن جَرِّها مِنْ شِدَّةِ التَّعَبِ. لكنَّ هذه القُوَّةَ جَلَبَتْ للفتى الكثيرَ من المتاعِب.









في أَحَدِ الأيَّام، كانَ هِرَقْلُ في السُّوقِ مَعَ أبيه. فرأى بَعْضَ الأولادِ يلْعَبون بقُرْصٍ طائِرٍ.

«رائع!» صَاحَ هِرَقل. «إرمُوهُ إليَّ!»

قَفَزَ هِرَقْلُ لالتقاطِ القُرْص، فاصْطَدَمَ بأحَدِ أَعْمِدَةِ السَّاحَة. سَقَطَ العَمودُ جانِبًا وارتَطَمَ بالعَمودِ الذي يليه، وأخَذَتِ الأعْمِدَةُ تتساقَطُ الواحدُ تِلوَ الآخر كأحجارِ الدُومينو، وتحوَّلَتِ السَّاحَةُ إلى خراب. أخذ التُّجَّارُ الغاضِبونَ يُوبِّخونَ الفَتى المسكينَ ويُوجِّهونَ إليه كلامًا قاسِيًا.

«لا جَدوَى،» قالَ هِرَقْلُ شاكِيًا عند عَوْدَتِه إلى البَيْت.
«لن يَقْبَلَ بِيَ النَّاسُ كما أنا. لِمَ أنا مختلِفٌ عن الآخرين؟»
بدَا الحُزْنُ على وجْهَيْ أمْفيتْرِيون وآلكمِيني. فقد حانَ الوقْتُ ليبُوحَا لَهُ بالحقِيقَة.
«أنا ابنُكُما بالتبنّي إذًا،» قَالَ هِرَقْلُ بعد أنْ سَمِعَ قِصَّتَه.
«كُنَّا نريدُ أن نُخبِرَكَ الحقيقةَ مُنْذُ مُدَّة،» أجابَتْ آلكِميني.
«لكنَّ الأمْرَ كان صَعْبًا علينا! لقد كنتَ لنا بِمثابَة الابنِ، وسوف تبقى دائمًا كذلك.»
«انْظُر،» قال أمْفيتْرِيون. «هذه هي القِلادَةُ التي كانَتْ في عُنُقِكَ عِنْدَمَا وجَدْنَاكَ في الأحْراج، وقد نُقِشَ عليها رَمْزُ السَّلاطِين.»
«أعْرِفُ الآن ما يَجِبُ عليَّ أنْ أفْعَل!» صَاحَ هِرَقْل.
«سَوْفَ أذْهَبُ إلى زوس، وهُناك سَأجِدُ الجواب.»
ودَّعَ الفَتَى أباه وأمَّهُ، وانطلقَ في رِحْلَةِ البَحْثِ عن حقيقة أصْلِه.





شَعَرَ هِرَقْلُ بالتَّأثُّرِ والرَّهْبَة عندما وَقَفَ أمَامَ زُوس العِمْلاق. وفجأةً، الْتَمَعَتْ صاعِقَةٌ في القاعَةِ. ودَبَّ الرُّعْبُ في نَفْسِ هِرَقل فأسْرَعَ راكضًا نحوَ الباب.

«أهكذا تقابِلُ أباكَ بعد كلّ هذه السِّنين؟» صَاحَ زوس.

«أنت أبي؟» تَسَاءَلَ الغُلام. «هذا يَعْني أنَّني...»

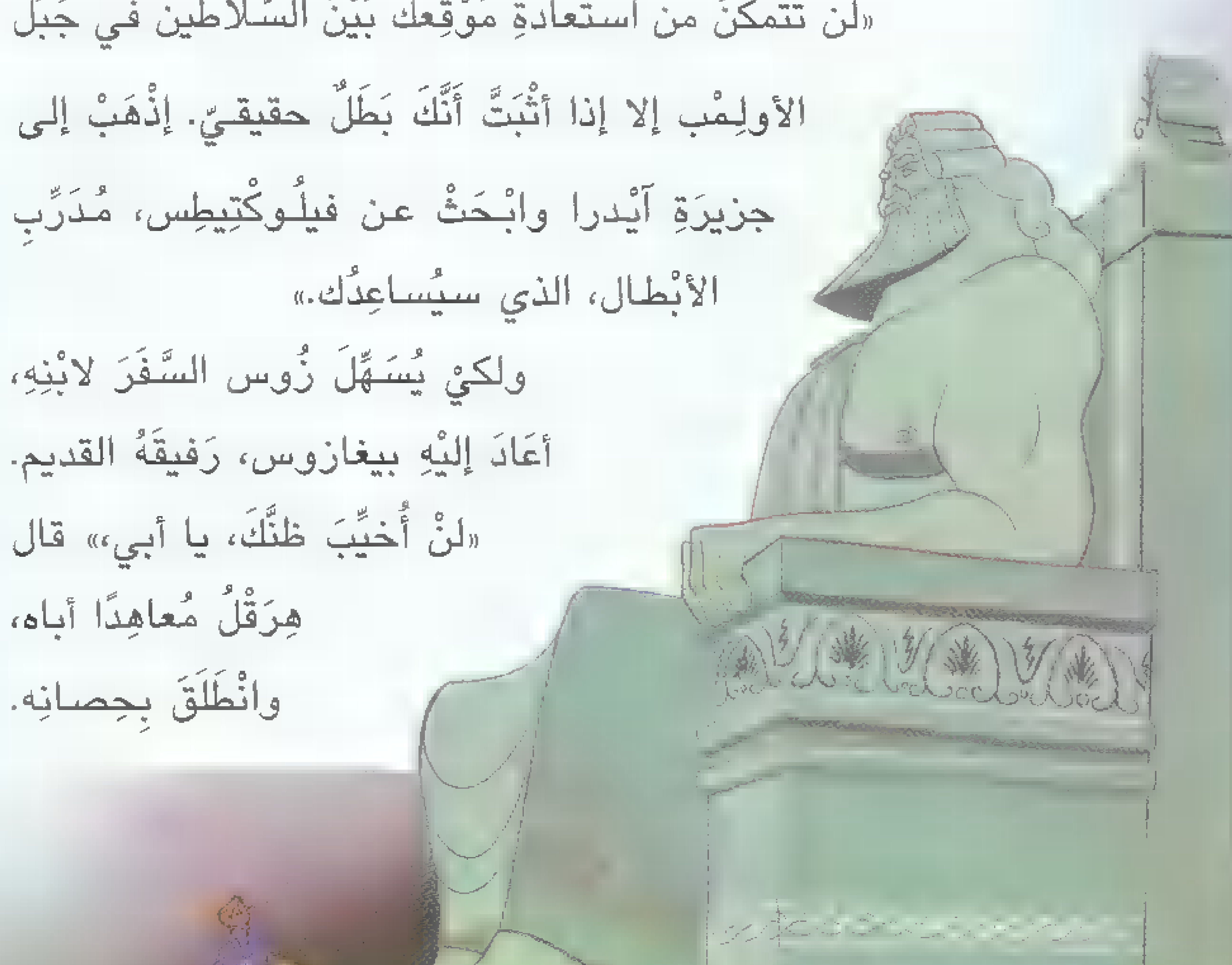
«... سُلْطان،» أجاب زُوس.

شَرَحَ زُوس للفَتَى كيْفَ اخْتُطِفَ وصَارَ إنسانًا عاديًّا.

«لن تتمكَّنَ من استعادةِ مَوْقِعك بَيْنَ السَّلاطين في جَبَل الأولِمْب إلا إذا أثْبَتَّ أنَّكَ بَطَلٌ حقيقيّ. إذْهَبْ إلى جزيرَةِ آيْدرا وابْحَثْ عن فيلُوكْتِيطِس، مُدَرِّبِ الأبْطال، الذي سيُساعِدُك.»

ولكيْ يُسَهِّلَ زُوس السَّفَرَ لابْنِهِ، أعَادَ إليْهِ بيغازوس، رَفيقَهُ القديم.

«لنْ أُخيِّبَ ظنَّكَ، يا أبي،» قال هِرَقْلُ مُعاهِدًا أباه، وانْطَلَقَ بِحِصانِه.







وَجَدَ هِرَقْلُ فيلوكْتِيطِس مُخْتَلِفًا تَمامًا عَمَّا كان يَتَوقَّعُه. فقد كان نِصْفُه رَجُلاً ونِصْفُهُ الآخَرُ ماعِزًا. لَمْ يُظْهِرْ فِلٌّ حَمَاسَةً كبيرةً عندما طَلَبَ منه هِرَقْلُ أن يُدَرِّبَه.

«لَقَدْ مَرَّنْتُ كثيرًا من الأبطَالِ من قَبْلُ، وقد خيَّبَ الجميعُ أَمَلي. فَلِمَ تكونُ مُخْتَلِفًا عَنْهُم؟»

«لأنني ابنُ زُوس،» أجابَ هِرَقْل.

«زُوس؟» رَدَّدَ فِلٌّ الاسمَ غيرَ مُصَدِّقٍ ما سَمِع. «كبيرُ السَّلاطِينِ وسيِّدُ الصَّواعِق؟ أثْبِتْ لي ذلك!»

التَمَعَتْ في السَّماءِ صاعِقَةٌ أطْلَقَهَا زُوسُ فأصابتْ فِلَّ وأحرقتْ فَرْوَتَه.

«حَسَنًا، لَقَد رَبِحْتَ!» صَاحَ فِلّ. «سَوْفَ أُدَرِّبُكَ.»

في السِّنين التالية، دَرَّب فِلٌّ هِرَقْلَ
على أسَاليبِ القتالِ المُتنوِّعَة،
وعلى مساعَدَةِ الآخرين
واستعمالِ ذَكَائِهِ وفِطْنَتِه.
وكَبِرَ هِرَقْلُ وأصْبَحَ شابًّا
لطيفًا مَفْتُولَ العَضَلاتِ
يَطْمَحُ إلى إثباتِ قُدُراتِه.



«أظنُّ أَنَّك أصْبَحْتَ الآن جاهِزًا» قال فِلُّ لِهِرَقل ذاتَ يوم. «سنَتَوجَّهُ غدًا إلى طِيبَةَ. إنَّها المكانُ المِثالِيُّ لأوَّل اخْتِبارٍ لك.»

إمْتَطى الصَّديقانِ بيغازُوس وانْطَلَقَا نَحْوَ طِيبة. وفي الطَّريقِ إلَيْها، شاهَدَا فَتَاةً تَتَعَرَّض لخَطَرٍ مُحْدِق. فقد كانَ نِيسُسُ، وهو قَنْطُورٌ عجيب، يُمْسِك بالفَتاةِ وهي تحاوِلُ الإفْلاتَ منه دونَ جَدْوًى.

«هَلاَّ تَرَكتَ الفتاةَ وشأنَها، أيُّها السيِّد؟» قَالَ هِرَقْلُ بأدَبٍ.

إلْتَفَتَ إليْهِ نيُسسُ والفَتَاةُ وقد بدت الدَّهْشَةُ على وجْهَيْهِما. «ابْتَعِدْ، أيُّها الضَّخْم!» قالَتِ الفَتَاةُ لِهَرِقْل. «أسْتطيعُ أنْ أتدبَّر أمْري وحْدي.»

«أجل، ابْتَعِد» قالَ القَنْطُورُ وسدَّدَ لكْمَةً قوِيَّةً إلى الشَّاب.

«ما الذي تَفْعَلُه؟» صَاحَ فِلُّ بهِرَقْل. «هَلْ هذا ما عَلَّمْتُك إيَّاه؟ اسْتَعْمِل رأْسَك.»

انْدَفَعَ هِرَقْلُ نَحْوَ القَنْطُورِ ونَطَحَهُ في بَطْنِهِ فأوْقَعَهُ أرْضًا، ثم حَمَلَ الفَتَاةَ الحَسْنَاءَ إلى ضَفَّةِ النَّهْرِ وعَادَ لمُصَارَعَةِ خَصْمِهِ حتَّى صَرَعَه.









«هل أنْتِ بخَيْرٍ، يا آنِسَة...؟»

«ميجارة،» أجابَتِ الفَتَاة. «لكنَّ أصْدِقائي يَدْعُونَني مِيج، أو هكَذَا سَيَدْعُونَني لو كان لي أصْدَقاء.»

كانَتِ الفَتَاةُ تتمتَّعُ بثِقَةٍ كبيرةٍ بِنَفْسِها، رُغْمَ أَنَّ مَظْهَرَها لا يُوحي بذلك.

«أظُنُّ أَنَّ لكُتْلَةِ العضلاتِ هذه اسْمًا أيضًا. ألَيْسَ كذلك؟»

«هِرَقْل، اِسْمي هِرَقْل.»

«سُرِرْتُ بمعرفَتِكَ، يا هِرَقْل،» قَالَتِ الفَتَاة وهي تبتعد.

«أليسَتْ فَتَاةً رائعة؟» قَالَ هِرَقْل. «بَلى،» أجَابَ فِلٌّ بامْتِعَاض. «إنَّها حُزْمَةٌ رائعةٌ من المتاعِب: إنْسَها! لَدَيْكَ عَمَلٌ في طِيبَةَ، أم هل غَفَلْتَ عَنْ ذلك؟»

لكنَّ هِرَقْلَ لم يسْتَطِعْ نِسْيانَ عَيْنَيْ مِيجارَةَ الواسِعَتَيْن. وكانَتِ الفَتَاةُ تراقِبُهُما من خَلْفِ شَجَرَةٍ ورأتْهُما يبتعِدانِ في الجوّ. وفيما هي تَنْظُرُ إلَيْهِما، قَفَزَ أرْنَبانِ بقُرْبِها وتَحَوَّلا فجأةً إلى وجَعَ وهَلَع.

«هذا ما كانَ ينْقُصُني،»

قالَتْ مِيجُ بِلَهْجَةٍ ساخِرة.

«ما الذي حَدَثَ، يا مِيج؟» سَأَلَ هَيْدِس الفَتَاةَ وهو يَخْرُجُ من بَيْنِ الأشواك. «كان عَلَيْكِ إقناعُ القَنْطُورِ بالقِتال إلى جانِبِي ضِدَّ زُوس، لكنّكِ فَشِلْتِ. أنا مُضْطَرٌّ الآنَ إلى تَمْدِيدِ عُقوبَتِكِ سَنَتَيْن إضافِيَّتَيْن.»

«لَمْ يَكُنِ الذَّنْبُ ذنْبِي،» قالَتْ مِيجُ مُعْتَرِضَةً. «لقد تَدَخَّلَ شابٌّ يُدْعى هِرَقْلُ و...»

«هِرَقْل؟!» صاحَ هَيْدِس غاضِبًا والْتَفَتَ إلى مُسَاعِدَيْه.

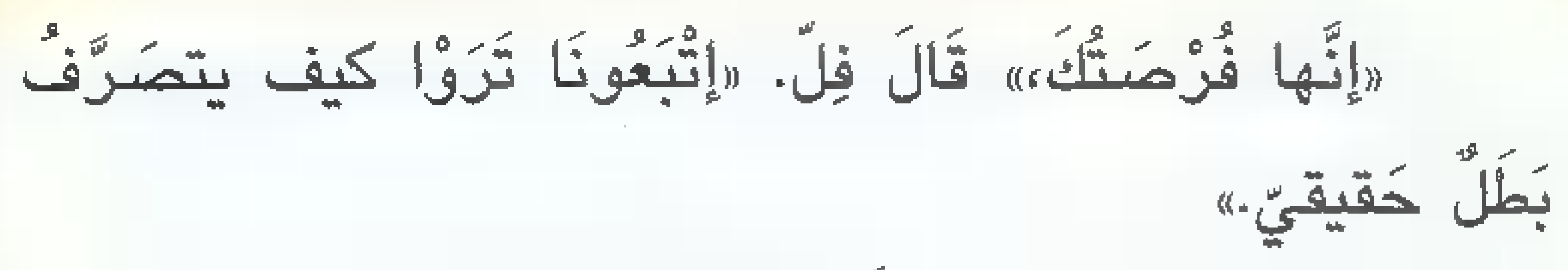
«رُبَّما لَمْ يَفُتِ الأوانُ بَعْدُ، يا سَيِّدي العظيم،» قال وَجَعٌ بِحَذَر. «إنَّنا نَعْرِفُ الآنَ أَنَّهُ إنْسانٌ عادِيٌّ، ويُمكِنُنا القَضاءُ عَلَيْهِ قَبْلَ أن تَبْدأَ المَعْرَكَةُ.»

في هذِهِ الأثناء، وَصَلَ هِرَقْلُ إلى طِيبةَ وقَدَّمَ نَفْسَهُ إلى سُكّانِها، لكنَّهُم لم يُعِيروهُ أيَّ اهْتِمام. فما مِنْ بَطَلٍ نجحَ قَبْلَ الآنَ في إنقاذِهِمْ من الكوارِثِ التي تنزِلُ بِهِم.

فَجْأَةً، ظَهَرَتْ مِيج وهي تَصرُخُ، «أخيرًا وَجَدْتُكَ، يا هِرَقْل! يَجِبُ أنْ تَأتِيَ مَعي الآن حالاً. لقد احتُجِز وَلَدانِ تَحْتَ صَخْرَةٍ كبيرَة.»







«إنَّها فُرْصَتُكَ» قَالَ فِلّ. «إتْبَعُونا تَرَوْا كيف يتصَرَّفُ بَطَلٌ حَقيقيّ.»

وقَفَ النّاسُ على حافَّةِ مَمَرٍّ جَبَليٍّ ضيِّق، يَتَفَرَّجُون على هِرَقْلَ وهو يَرْفَعُ الصَّخْرَةَ الضَّخْمَةَ فَوْقَ رأسه ويُحَرِّرُ الوَلَديْن. لكن لَمْ يُصَفِّقْ للشَّابِّ سوى نَفَرٍ قليلٍ.

«إنَّه جُمهُورٌ صعْب» قالَ هِرَقْلُ لِنَفْسِه.

اخْتَفَى الوَلَدَانِ خَلْفَ بَعْضِ الصُّخُورِ وَوَقَفَا قُرْبَ هَيْدِس. فقد كَانَا في الواقِعِ وَجَعًا وهَلَعًا مُتَنَكِّرَيْنِ في هَيْئَةِ وَلَدَيْن.

«اسْمَعْ!» قال فِلٌّ لهرَقْل.

فَجْأةً، ارْتَفَعَ صَوْتُ فَحيحٍ من دَاخِلِ المغارَةِ. وأضاء شُعَاعٌ من الضَّوْءِ المَمَرَّ الجَبَليّ. ثم ظَهَرَ وَحشٌ عجيبٌ يُشْبِهُ التِنِّين.

«ها قد جاءَ هايْدرَا» قال هَيْدِس ضَاحِكًا، «واقْتَرَبَتْ مَعَه نِهايَةُ هِرَقْل.»

«ماذا تَدْعُو هذا الوَحْشَ، يا فِلُّ» سأل البَطَل.

«كما يَرْغَبُ هو!» أجَابَ فِلُّ مَذْعُورًا.



إِسْتَلَّ هِرَقْلُ سَيْفَهُ وَقَطَعَ رَأْسَ هَايْدرَا بِضَرْبَةٍ واحدة. لَكِنْ، أمَامَ دَهْشَةِ الجميع، حَلَّتْ ثلاثَةُ رُؤوسٍ جديدةٍ مَحلَّ الرَّأسِ المقطوعِ فأصْبَحَ الوَحْشُ أشَدَّ هَوْلاً. حَاوَلَ هِرَقْلُ ثانِيةً قَطْعَ رُؤوسِ الوَحْش، فكانَ كلّما قَطَعَ رَأَسًا، حَلَّ مَحَلَّهُ ثلاثَةُ رؤوسٍ جديدة. ظَنَّ هِرَقْلُ أَنَّ القَضَاءَ على مِثْلِ هذا العَدُوِّ مُتَعَذِّر، لكنَّهُ لم يَيْأَسْ وقرَّرَ اللُّجوءَ إلى الحيلَة. فتسَلَّقَ الجِدارَ الحَجَرِيَّ وأحْدَثَ فيه انْهِيارًا أدَّى إلى طَمْرِ هايْدرا تحت الصُّخور. صَفَّقَ النَّاسُ هذه المرَّةَ وهَتَفُوا للبَطَل.

مُنْذُ ذلك الحين، أخَذَتْ شُهْرَةُ هِرَقْلَ تزْدَادُ وتَتَّسِعُ مَعَ كلِّ انتصارٍ يُحْرِزُه، مِثْلِ التَّغَلُّبِ على القَنْطورِ والوَحْشِ البَحْرِيّ.

«لَقَدْ نَجَحْنَا!» قَالَ فِلُّ مَسْرورًا.

«أصْبَحْتَ مَحطَّ أَنْظَارِ الجَماهِير.
الجَميعُ يَتَحَدَّثُ عَنْك. إنَّهُم
يَلبَسونَ نِعال هِرَقْل.
ويَشرَبون الهِرَقْلادَة،
مَشْرُوبَ الأبْطال... إنَّهُمْ
مَهْووسون بِكَ حَقًّا.»

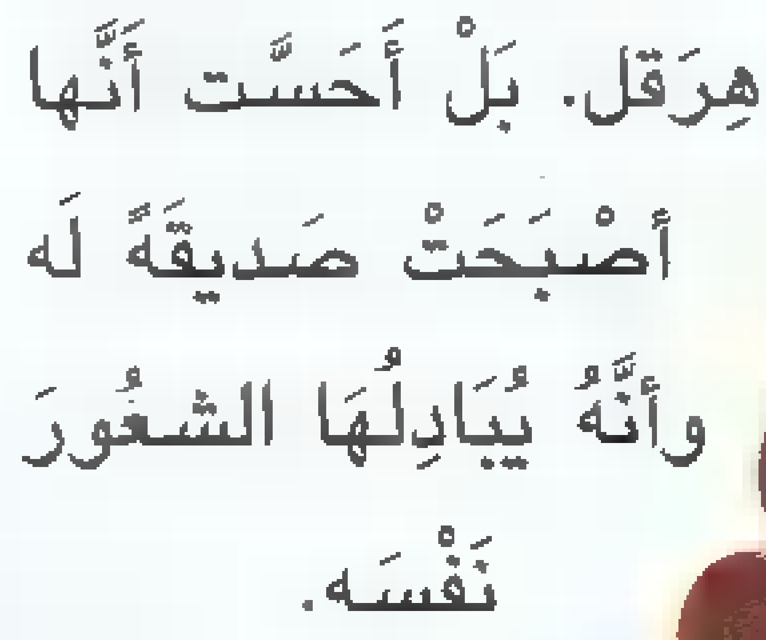


رَجَعَ هِرَقْلُ إلى مَقَرِّ أبيه لِيُخْبِرَهُ أَنَّه أصْبَحَ بطلاً!

«آسِفٌ لما سَأَقُولُهُ لك، يا بُنَيَّ» قال زُوس. «إنَّ الشُّهْرَةَ وَحْدَها لا تَكْفي لِكيْ تَجْعَلَ مِنْكَ بَطَلاً. اِبْحَثْ في أعْمَاقِ ذاتِك يُرْشِدْك قَلْبُكَ إلى ما تَفْعَل.»

شَعَرَ هِرَقْلُ بالخَيْبَةِ بسببِ ما سَمِعَ. وفي هَذِهِ الأثْنَاءِ كان هَيْدِس في ذُرْوَةِ الغَضَب. فلَمْ يَعُدْ لَدَيْه سِوى يَوْمٍ واحِدٍ قَبْل أن تَجْتَمِعَ الكواكِبُ في خطّ مستقيم. وإذا لَمْ يَتَمَكَّنْ مِنَ القضاءِ على هِرَقْل، تَفْشَلُ خُطَّتُهُ لِخَلْعِ زُوس. لذا قرَّرَ هَيْدِس إرْسَالَ مِيج لاكْتِشَافِ نُقْطَةِ ضَعْفِ عَدُوِّه. حَاوَلَتْ مِيج أن تَرْفُضَ تَنْفيذَ المُهِمَّة، لكنَّها لم تَسْتَطِع. فَقَبْلَ بِضْعِ سَنَواتٍ عَقَدَتْ اتِّفَاقًا مع هَيْدِس تَخَلَّتْ لَهُ فيه عَنْ حُرِّيَّتِها في مُقَابِلِ حَياةِ صَديق.

إلْتَقَتْ مِيجُ هِرَقْلَ في حَديقةٍ، وتحادَثَ الشابَّانِ سَاعاتٍ طويلةً لم تَتَمكَّنْ مِيج خِلالَها من اكْتِشَافِ أيِّ نُقْطَةِ ضَعْفٍ عِنْدَ هِرَقل. بَلْ أَحَسَّت أَنَّها أَصْبَحَتْ صَديقَةً له وأنَّهُ يُبَادِلُهَا الشعُورَ نَفْسَه.





«أنتَ هُنا!» قال فِلُّ غاضِبًا عِنْدَما وَجَدَ هِرَقْلَ مع مِيج.» يَجِبُ أنْ تَذْهَبَ إلى المَلْعَب. إنَّ جُمْهُورَك في انْتِظَارِك!»
اِمْتَطَى هِرَقْلُ بيغَازُوس ومَضَى. إنّه يَشْعُرُ بالسَّعَادَةِ أكْثَرَ من أيِّ وقتٍ مَضَى. وبَيْنَما كانَ فِلُّ يراقِبُ هِرَقلَ وهو يَبْتَعِدُ، سَمِعَ مِيجَ تَتَحدَّثُ إلى هَيْدِس.
«كُنْتُ أعْلَمُ أَنَّ هذِهِ الفَتَاةَ سَوْفَ تجلُبُ لَنَا المتاعِب،» قال فِلُّ لِنَفْسه. «وسَوْفَ تُحطِّمُ قَلْبَ هذا الشَّابِّ إنْ عَلِمَ بذلكَ.»
أَخْبَرَ فِلُّ هِرَقْلَ بِمَا رآه، لكنَّه رَفَضَ تَصْدِيقَ الأمْر وتَشَاجَرَ مَعَ مُدَرِّبِه. غَضِبَ فِلُّ وقرَّرَ التخلِّيَ عَنْ هِرَقلَ، فذَهَبَ البَطَلُ وَحيدًا إلى المَلْعَبِ حَيْثُ وَجَدَ هَيْدِس في انْتِظَارِه.
«لِمَ لا تأْخُذُ إجازةً اليوم؟» قَالَ هَيْدِس. «أعْتَقِدُ أَنَّ الوُحوشَ والكَوَارِثَ تَسْتَحِقُّ بعضَ الراحة.»
رَفَضَ هِرَقْلُ العَرْضَ مَخَافَةَ أَنْ تَتَعَرَّضَ طِيبَةُ للخَطَرِ، لكنّه عِنْدَمَا رأى مِيجَ مُقيَّدَةً بالحِبالِ غَيَّرَ رَأْيَه.







«ما الذي تُريدُ؟» صَاحَ هِرَقْلُ غاضِبًا.

«لا أرغَبُ في الكَثيرِ» أجَابَ هَيْدِس. «أَوَدُّكَ فَقط أنْ تَتَخلَّى لي عن قُواك لِيَوْمٍ واحِد. فإن فَعَلْتَ فلَنْ يَمَسَّهَا أيُّ سُوء.»

أخيرًا اكتَشَفَ هَيْدِسُ نُقْطَةَ ضَعْفِ هِرَقْل؛ فهو مُسْتَعِدٌّ للقيامِ بأيِّ شيءٍ مِنْ أجْلِ ميج. وهكَذَا أمسكَ الشابُّ، دون تَرَدُّد، بيَدِ هَيْدِس وَفَقَدَ قُوَّتَهُ على الفَوْرِ.

«لَقد نَجَحْتُ!» صاح هَيْدِس فَرِحًا. «والفَضْلُ في ذلك يَعُودُ إلَيْكِ، يا عَزيزتي.»

بَعْدَما أيْقَنَ هَيْدِس أَنَّ هِرَقْلَ فقد كُلَّ قُوَاه، كَشَفَ لَهُ عَنْ خُطَطِهِ لِخَلْعِ زوس والسَّعَادَةُ بادِيَةٌ على وَجْهِه، كما أكَّدَ له خِيانَةَ مِيج.

وفي تِلكَ اللَّحْظَة، انْتَظَمَتِ الكواكِبُ في خطٍّ مُسْتَقيمٍ وحَرَّرَ هَيدِس العَمَالِقَةَ من سِجْنِهم.

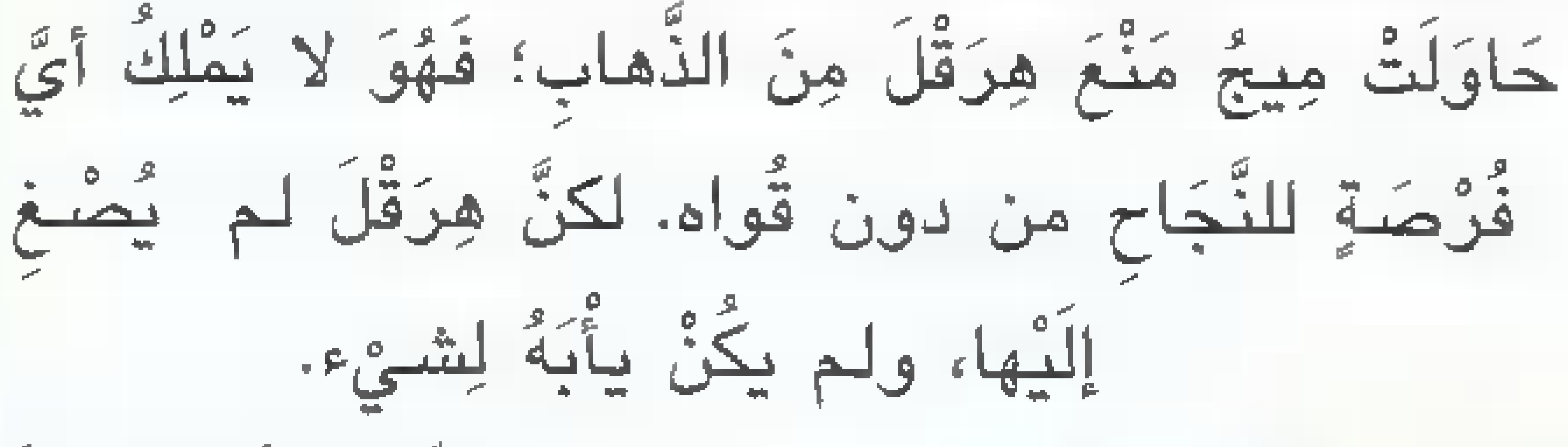
«يا جليدُ ويا بُرْكان! يا صَخْرُ ويا إعْصَار!» صَاحَ هَيْدِس. «ألَيْسَ زُوس هو الذي سَجَنَكُمْ طَوالَ قُرون؟ لقَدَ جاء وَقْتُ الانْتِقَام. إقْضُوا على سَجّانِكُمْ! دَمِّروا زوس!»



أَثَارَ كَلامُ هَيْدِس غَضَبَ العمالِقَةِ، فَتَوَجَّهُوا إلى جَبَلِ الأولِمْب للقَضاءِ على زوس، كبيرِ السَّلاطينِ.

وفي هذه الأثْنَاء، أَرْسَلَ هَيْدِسُ الوحشَ سايْكلوبس، وهو مارِدٌ ذو عَيْنٍ واحِدَة، إلى طيبةَ لتدْميرِهَا والقَضَاءِ على هِرَقْل.

كانَ هِرَقْلُ يَشْعُرُ بالأسَى والحُزْن. فالمَرْأةُ التي وَثِقَ بها خانَتْه، وهو خَانَ أبَاه. «لَقَدْ خَذَلْتُه،» قال هِرَقْلُ لنفْسِه. «وعَلَيَّ أن أُناضِلَ من أجْلِهِ.»



حَاوَلَتْ مِيجُ مَنْعَ هِرَقْلَ مِنَ الذَّهابِ؛ فَهُوَ لا يَمْلِكُ أيَّ فُرْصَةٍ للنَّجَاحِ من دون قُواه. لكنَّ هِرَقْلَ لم يُصْغِ إلَيْها، ولم يكُنْ يأْبَهُ لِشيْءٍ.

«يَجب أن نَجِدَ فِلّ،» قالَتِ الفَتَاةُ للفَرَسِ المُجَنَّح. «فربَّما يُصْغي إليه هِرَقْل.»

وَجَدَتْ مِيجُ فِلَّ على رَصيف المَرْفَأ. وقالت له، «لا يُمكِنُكَ أن تتَخلَّى عَنْه. لَقَدْ مَنَحَنَا الأمَلَ الذي فَقَدْناه، وإذا لَمْ نُسَاعِدْهُ على اسْتِعَادَةِ أمَلِهِ فَسَوْفَ يَموت.»







تَوَجَّهَ فِلُّ مع مِيجَ إلى طيبَةَ، وعِنْدَما وصَلاَهَا، كانَ الوَحشُ سايكلوبُس قد دَمَّرَ المدينَةَ بأكمَلِهَا تقريبًا، وكانَ يَضْرِبُ هِرَقْلَ من غيْرِ رَحْمَة. وبَدَا أَنَّ الشَّابَّ لَنْ يَتَمكَّنَ من الصُّمودِ طَويلاً. «قاوِم، أيُّها الفتَى!» قالَ فِلُّ مُشَجِّعًا هِرَقل. «عَلَيْكَ أنْ تؤْمِنَ بقُدُراتِك.»

نَفَخَ كلامُ فِلِّ قُوَّةً جديدَةً في قَلْبِ هِرَقْل. فاقْتَلَعَ غُصْنَ شَجَرَةٍ وسَدَّدَهُ إلى عَيْن سايكلوبس. جُنَّ جُنونُ الوَحْشِ الأعْمَى وسَقَطَ عَنْ جُرْفٍ صَخْرِيّ عالٍ، مُطيحًا في دَرْبِه عَمودًا كادَ يُصيبُ هِرَقل. أَسْرَعَتْ مِيجُ ودَفَعَتْ هِرَقْلَ جانِبًا لإنقاذِه، فَهَوَى العَمودُ عَلَيْها.

«لا!» صَرَخ هِرَقْلُ ثم أَمْسَك بالعَمُود... ورَفَعَه! لَقَدِ اسْتَعَادَ قُواه.

«لقد بَطَلَ الاتِّفاق!» تَمْتَمَتْ مِيج. «هَيْدِسُ وَعَدَ ألاّ يَمَسَّني سوء، ولَمْ يَفِ بوَعْدِهِ.»



فِي هٰذِهِ الأَثْنَاء، كانَتْ مَعْرَكَةٌ طاحِنَةٌ تدورُ على جَبَلِ الأولِمْب. وقَدْ وَقَعَ كُلُّ السَّلاطينِ في الأَسْرِ إلاّ زُوسَ، فقد ظلَّ يُقاتِل العمالِقَةَ ويَرْميهِم بالصَّواعِق.

«هَيْدِس!» صَرَخَ زُوسُ عندما رَأَى سُلْطانَ العَتَمةِ والظَّلام. «كُنْتُ أعْلَمُ أَنَّ هذِهِ المكيدَةَ مِنْ تَدْبيرِك.»

قَذَفَ العِمْلاقُ بُرْكانُ حِمَمَه على زُوس، ثم قَامَ العمْلاقُ جَليدٌ بتجميدِها على الفَوْر، فاحْتُبِسَ كبيرُ السَّلاطِين داخِلَ الحِممِ المتَجَمِّدَة. «لَقَدْ هَزَمْتُك!» صَاحَ هَيْدِس سَعيدًا. «وأصْبَحَتُ كَبيرَ السَّلاطين.»

«لَيْسَ بعد!» صَاحَ هِرَقْل.

حَطَّمَ ابْنُ زوس السَّلاسِلَ التي تُقَيِّدُ السَّلاطين، وانقضُّوا جميعًا على العَمَالقة. ثم حَطَّمَ هِرَقْلُ الحِمَمَ بِيَدَيْه وحَرَّر أبَاه.







تَغَيَّرَ مَجرَى المَعْرَكَةِ بِفَضْلِ تَدَخُّلِ هِرَقْل، وعِنْدَما أخَذَتِ الكواكِبُ تَزيحُ عَنِ الخطِّ المُسْتَقيم، تَغَلَّب زُوسُ وَهِرَقْلُ على العَمالِقَة الأشْرار.

«أشْكُرُكَ لأنَّكَ أفْشَلْتَ خُطَّتي، يا مفْتُولَ العَضلات،» قال هَيْدِسُ وهو يَبْتَعِد. «لكنَّني فُزْتُ بِجَائِزَةٍ تَرْضِيَة. فثَمَّةَ صَديقةٌ لك على وَشْكِ المَوْت.»

أدْرَكَ هِرَقْلُ أَنَّ هَيْدِس يَتَحَدَّثُ عَنْ مِيج. فأسْرَعَ إِلَيْها، لِيَجِدَها في غَيْبُوبة.

«لا...» صَاحَ هِرَقْل. «ما كانَ يَجِبُ أنْ يَحْدُثَ هذا!»

«إِنَّني آسِف،» قَالَ فِلّ. «لكِنْ هُنَاكَ أمُورٌ لا تَسْتَطيعُ حتَّى أنت تَغييرَها.»

«بل أسْتَطيع!» أجاب هِرَقْل.

إمْتَطَى هِرَقْل بيغازُوس وتوجَّهَ إلى مَقَرِّ غَرِيمِه.

«أنْتَ تُحِبُّ عَقْدَ الصَّفَقَاتِ،» قَالَ هِرَقْلُ لِهَيْدِس. «وقَدْ جِئْتُ أَعْرِضُ عَلَيْك صَفْقَةً: خذني. أَسِيرًا بَدْلا من مِيج.»



تردَّدَ هَيْدِس قَليلاً، ثم نَظَرَ إلى دَوَّامَةِ الإغْريقِ، وهي مَتاهَةٌ لا يمكنُ الخروجُ منها، وأجاب، «قبِلْتُ عَرْضَك! شَرْطَ أنْ تُلْقي بِنَفْسِك هنا.»

رَمَى هِرَقْلُ بنَفْسِهُ في الدَّوَامَة دُونَ تَرَدُّدٍ ليُنْقِذَ مِيج.

«نَسِيتُ أن أقولَ لك،» صَاحَ هَيْدِس مِنْ فَوْق. «ستكونُ قد شِخْتَ عِنْدَما تَلْقَاها.»

شَعَرَ هِرَقْلُ أَنَّ قُواهُ تَتَلاشَى. وأخَذَ وَجْهُه وجِسْمُه يَشِيخانِ مَعْ اقْتِرابِهِ مِن القاعِ، وأيْقَن أنَّه هالِكٌ لا مَحَالة.

وفي هَذِه الأثْنَاء، شَدَّتِ المُشَعْوِذاتُ الثلاثُ حَبْلاً وفَتَحْنَ المِقَصَّ لِقَطْعِه.

«ماذا حَدَثَ للمِقَصّ؟» قالَتْ لاكِيزس. «إنَّه لا يَقْطع.»

عندما لَقِي هِرَقْلُ مِيجَ، كان قد أصْبَحَ كالهَيْكَلِ العَظْمِيّ. وفَجَأَةً، أخَذَ البَطَلُ يَسْتعيدُ قُواهُ شَيْئًا فشيْئًا، وعَادَتْ إليه نَضارَةُ الشَّباب، فَحَمَلَ مِيجَ بَيْنَ يَدَيْهِ وأخْرَجَهَا من الدَّوَّامة.





«غَيْرُ مَعْقول!» قَالَ هَيْدِس وَقَدْ تَمَلَّكَتْهُ الدَّهْشَةُ عِنْدَما رأى هِرَقْلَ خَارِجًا من البِئْر. «أفلا تكونُ...»

«سُلْطَانا؟» تساءَل وَجَعُ وَهَلَعُ بَصَوْتٍ واحِد.

«إصْغِ إليَّ،» قَالَ هَيْدِس لِهِرَقْلَ مُتَلَعْثِمًا وَقَدِ اسْتَبَدَّ بِهِ الخَوْفُ. «دَعْنَا نَتَكَلَّمْ مِنْ سَلْطان إلى سُلْطان. زُوس كريمٌ وطَيِّب، هَلْ تَظُنُّ أَنَّه سَوْفَ يَتَقَبَّلُ مَزْحَتي؟ ما رأيُكَ لَوْ كَلَّمْتَهُ مِنْ أَجْلي و...»

نَظَرَ هِرَقْلُ إلى السُّلطانِ المَذْعُورِ نَظْرَةَ ازْدِرَاءٍ، ثمَّ سَدَّدَ إليْهِ لَكْمَةً أسقَطَتْهُ في دَوَّامَةِ الإغريق.

عَادَ هِرَقْلُ إلى طيبةَ حَيْثُ كانت مِيج لا تزالُ مُمَدَّدَةً على الأرْضِ مِنْ غَيْرِ حَرَاكٍ. وعِنْدَما اقْتَرَبَ مِنْها، عادَت إلى وَعْيها، فحملها مُتَوَجِّهًا إلى جَبَلِ الأولِمْب.

«البُطولَةُ الحَقِيقيَّةُ
لا تُقاسُ بِقُوَّةِ العَضَلات،
بَلْ في التَّغَلُّبِ على
النَّفْس» قال زُوس
لابْنِه. «أهْلاً
بِكَ في بَيْتِك.»





نَظَر هِرَقْلُ إلى مِيجَ وفَكَّرَ في أَنَّها إنْسَانٌ عادِيٌّ، وأنَّ بقاءَهُ في جَبَلِ الأولِمْبِ يعني الابْتِعَادَ عَنْهَا.

«أبي،» قَالَ هِرَقْل. «لَطَالَمَا حَلَمْتُ بِهَذِهِ اللَّحْظة، لَكِنَّ الحَيَاةَ دونَ مِيج لا مَعْنًى لها.»

شَعَرَ زُوس وهِيرا بالألَمِ لِفِراقِ ابنِهِما مَرَّةً أخرى، لَكِنَّهُما كَانَا فَخُورَيْنِ جِدًّا به.

عَادَ هِرَقْلُ ومِيج إلى طِيبةَ. فاسْتَقْبَلَهُمَا النَّاسُ بالهُتافِ والتَّرحاب. وَوَقَفَ بين الجُموعِ والدانِ آخرانِ فَخُورانِ: أمْفيتِرْيون وآلْكِميني.






روائع ديزني
يصدر من هذه المجموعة
أحدب نوتردام
السيف العجيب
الأسد الملك
علاء الدين
بامبي
دمبو
بوكاهونتاس
كتاب الأدغال
حورية البحر
المنقذون
قطط ذوات
مئة مرقّش ومرقّش
روبين هود
النبيلة والشارد
سنو وايت والأقزام السبعة
هرقل
أكاديميا
مركز الراوي الشامل
28-00